

تابع

الاحتفاظ بالمعلومات

Conservation de l'information

عناصر المحاضرة 08

مقدمة

1- مفهوم الإحتفاظ

2- تعريف الذاكرة

تعريف عملية التخزين

4 – تعريف عملية التذكر

5 - أنواع الذاكرة

6 - طرق تنشيط الذاكرة

7 - طرق تخزين المعلومات

مقدمة:

يستقبل الإنسان عبر حواسه المختلفة **مئات بل آلاف من المعلومات** على مدار الساعة منها ما هو مقصود كالمواد التعليمية، ومنها ما هو غير مقصود كالمعلومات التي يتلقاها، وتخزن هذه المعلومات في الذاكرة حتى يمكن استرجاعها عند اللزوم.

وتخزين حجم كبير جدا من المعلومات ومن مصادر مختلفة، لابد من **إستخدام أساليب وطرق عديدة لتنشيط الذاكرة وتنظيم المعلومات** حتى يسهل استرجاعها عند اللزوم.

1- مفهوم الإحتفاظ:

الإحتفاظ هو القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة.

2- تعريف الذاكرة:

- تعد الذاكرة هي مخزن المعلومات عند الإنسان.
- كما تعتبر الذاكرة عبارة عن معادلة تشير إلى (الذاكرة = تخزين + تذكر)

3- تعريف عملية التخزين:

هي عملية انتقاء المعلومات المهمة والضرورية ثم الاحتفاظ بها في الذاكرة ليتم الاستعانة به واستخدامها في المستقبل.

4 – تعريف عملية التذكر:

هي عملية يقصد بها استرجاع أو استدعاء هذه المعلومات من الذاكرة لاستخدامها.

نجد من خلال هذه المعادلة أن الحفظ أو عملية الحفظ والتذكر الجيد عملية قائمة على كيفية انتقاء المعلومات وتخزينها بالإضافة إلى القدرة على التذكر واسترجاعها مرة أخرى.

5 - أنواع الذاكرة:

يمكن تقسيم الذاكرة على حسب بعض الفئات المعينة ومنها:

أولاً: حسب مدة التخزين وحفظ المعلومات:

وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

أ - الذاكرة قصيرة المدى أو السريعة: يتم حفظ المعلومات لثواني ودقائق معدودة.

ب - الذاكرة متوسطة المدى: يتم حفظ المعلومات لساعات أو أيام.

ج - الذاكرة طويلة المدى: يتم من خلالها حفظ المعلومات لشهور وسنين حيث تبقى الخبرات

الدائمة التي قام الشخص باكتسابها خلال فترات حياته محفوظة فيها.

ثانياً: حسب موضوعات التذكر:

وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

أ - ذاكرة الأعداد والأرقام.

ب - ذاكرة الأشياء والموضوعات.

ج - الذاكرة اللفظية وتشمل الكلمات والجمل.

ومن خلال هذا التقسيم نجد أن الإنسان يتذكر الأشياء والصور والأسماء الشخصية أكثر من تذكره للأعداد والأرقام والكلمات المجردة.

6 - طرق تنشيط الذاكرة:

ونتيجة لأهمية الذاكرة في مجال التعلم والتعليم، فقد طور العلماء عدد من البرامج التدريبية لها من أجل تنشيطها وتقويتها لتسهيل عملية الإحتفاظ بالمعلومات وتذكرها عند اللزوم، ومن أهم هذه الطرق مايلي:

- **الانتباه:** يجب أن نعطي الموقف المرغوب تذكره الاهتمام، فإذا قدم إليك شخص ما مثلاً، اجعل همك الوثيق أن تتذكر اسمه، فإذا لم تسمعه أول مرة فأطلب منه تكراره، ويجب أن تسمعه بوضوح لكي تتذكره.
- **الإرتباط:** إذا أستطاع الإنسان أن يربط الأشياء التي يريد تذكرها فعلاً بمعان معينة، فإن هذا الإرتباط يساعد على الإحتفاظ بالمعلومات على أرشيف الذاكرة.
- **التركيز:** عنصر أساسي لازم للاحتفاظ، فيطلب من الإنسان قراءة أي موضوع بينه وبين نفسه، ويقوم بتدوين النقاط البارزة التي قرأها، ثم يعيد قراءة الموضوع مرة أخرى ليرى النقاط التي تجاوزها، وبهذا ينجح في زيادة تدريجية في القدرة على التركيز.
- **الإعادة:** إنه ما من شيء يستطيع الإحتفاظ بالذاكرة كإعادة التسميع بينه وبين نفسه، وقد دلت الدراسات على أنه من السهل على الإنسان حفظ مواد معقدة إذا ما حشد الجهد على إمتداد عدة أيام بدلاً من حشدها في الدماغ خلال يوم واحد.

- **الحافز:** لقد دلت الدراسات أيضا على ان ذاكرة الإنسان العادي أفضل بكثير مما يظنه في نفسه، وما يحتاج إليه من أجل تطوير ذاكرته هو إيجاد الحافز.

7 - طرق تخزين المعلومات:

يرى الكثيرون أن هناك طرق وأساليب معرفية تطبيقية مهمة تساعد على تخزين المعلومات وإسترجاعها عند اللزوم، وهذه الطرق والأساليب عديدة ومتنوعة ومنها:

- **الحفظ:** ويتطلب ذلك من الطالب جهد كبيرين، ونادرا ما يكون سهل الإستخدام في العديد من المواضيع.

- **التنظيم:** ويقوم عن طريق تقسيم المادة إلى أجزاء صغيرة يعاد وصفها ووضعها في شكل ذي معنى، وصياغتها من جديد مع المعلومات الأخرى.

- **التصور الذهني:** وهي عملية تخزين المعلومات في الذاكرة على هيئة صور وأشكال (الجانب الأيمن من الدماغ)، وعلى هيئة كلمات وأفكار (الجانب الأيسر من الدماغ)، ويمكن بهذه الإستراتيجية إستثمار الدماغ بشكل كامل إذا إستطاع الطالب تنظيم المعلومات والأفكار.

- **المراجعة المنظمة:** عملية تعليمية يقوم خلالها الطالب بإعداد كل ما درسه الطالب للتأكد من مستوى قدرته على إستيعابه وتذكره للمادة الدراسية بشكل مترابط وفعال

- **التسميع الذاتي الذهني:** وهو محاولة إسترجاع الطالب إستذكار ما درسه جهرا وبشكل متكرر دون النظر إلى المادة الدراسية، مما يؤدي ذلك إلى ترسيخ الأفكار المهمة وتحويلها من الذاكرة قريبة المدى إلى الذاكرة بعيدة المدى.

- مساعدات معينات التذكر: وتقوم هذه الطريقة على أساس ربط المادة التعليمية مع المعلومات المعروفة جدا باستخدام آليات التلخيص والتدوين.